(33) عليه الادراك، ولا يغيب عن ا تعالى شئ، لانه لايكون بحيث لايدركه. وقيل " عالم الغيب والشهادة " (1) معناه ما يغيب عن احساس العباد وما يشاهدونه. وقيل ما يصح ان يشاهد وما لا يصح أن يشاهد. وقوله " اسمع به وابصر " (2) معناه ما أسمعه وما أبصره بأنه لا يخفى عليه شئ فخرج التعجب على وجه التعظيم له تعالى. وقوله " ما لهم من دونه من ولي " اي ليس للخلق وقيل إنه راجع إلى اهل الكهف أي ليس لهم من دون ا ولي ولا ناصر " ولايشرك " يعني ا " في حكمه " بما يخبر به من الغيب " احدا ". ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) " اتل ما أوحي اليك " أي اقرأ عليهم ما أوحى ا اليك من اخبار اصحاب الكهف وغيرهم. وقوله " لامبدل لكلماته " أي لا مغير لما أخبر ا تعالى به، لانه صدق ولا يجوز أن يكون بخلافه " ولن تجد من دونه ملتحدا " ومعناه ملتجأ تهرب اليه وقال مجاهد: ملجأ، وقال قتادة: موئلا. وقيل: معدلا. وهذه الاقوال متقاربة المعنى وهو من قولهم لحدت إلى كذا أي ملت اليه، ومنه اللحد، لانه في ناحية القبر وليس بالشق الذي في وسطه، ومنه الالحاد في الدين، وهو العدول عن الحق فيه. (وسنين) فيه لغتان تجمع جمع السلامة وجمع التكسير فالسلامة هذه سنون ورأيت سنين وجمع التكسير بتنوين النون تقول هذه سنون وصمت سنينا وعجبت من سنين. وقوله " وازدادوا تسعا " يعني تسع سنين، فاستغنى بالتفسير في الاول عن اعادته ههنا.

---

(1) سورة 6 الانعام آية 73 وسورة 13 - الرعد - آية 10 وغيرهما كثيرا في القرآن (2) سورة 19 مريم آية 38 (ج 7 م 5 من التبيان) (*)